كنز اليواقيت الغالية
في الأسانيد العالية

تأليف

الإمام الحافظ المزني

أبي عبد الله محمد بن محمد الحجوجي

المتوفى ١٣٧٠هـ

صححها

الفقيه محمد الحجوجي والأستاذ عبد الإله بوشامة

نماذج من صور المخطوط
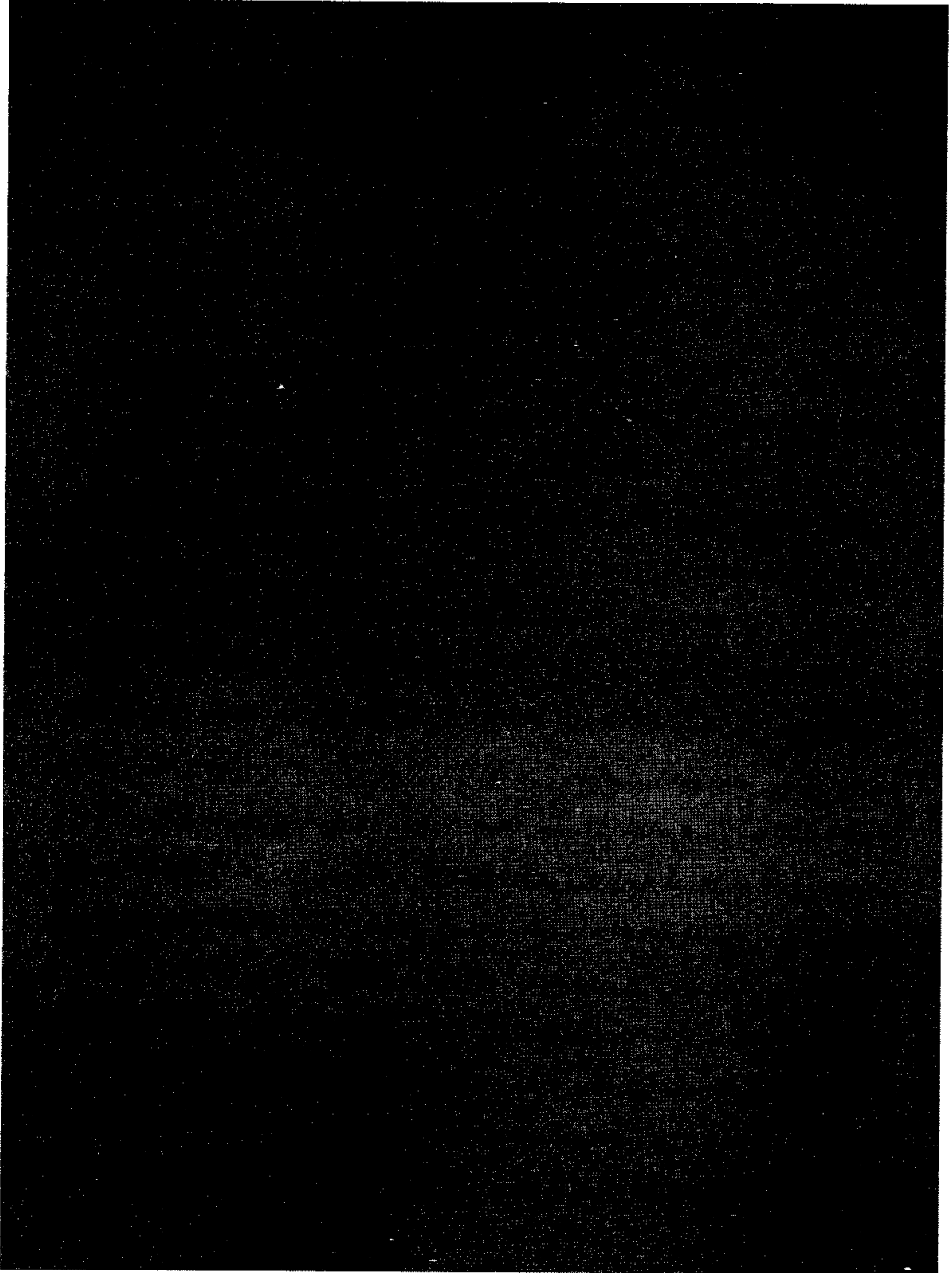
صورة الصفحة الأولى من "كنز اليواقيت الغالية" للحجوجي

صورة صفحة من المخطوط بخط المؤلف رحمه الله، وتظهر بها إلحاقات كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

كنز اليواقيت الغالية، في الأسانيد العالية[1]

لحجة الإسلام، وحامل راية العلوم والعرفان؛ الشريف سيدي محمد بن محمد الحجوجي الحسني

الحمد لله الذي فتح بصائر العارفين بأنوار معرفته، وطهر سرائرهم بفيوضات حكمته، وقدس باطنهم عن الالتفات لسواه فأغناهم تعالى بعزته، نظروا سواه فانٍ فتحققوا أنه المنفرد في ألوهيته، وجلسوا على حقيقة الصدق في عبوديته، عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين تنزه مولانا عن شبه خليقته، فصاروا أهل الشهود الأسمائي والصفاتي وشربوا من صفاء محبته.

لا إله إلا هو مالك الملك وخالق الخلق يختص بفضله من شاء بما شاء لا راد لحكم مشيئته، والصلاة والسلام على عين المعارف الإلهية، وكنز المواهب الامتنانية؛ سيدنا ومولانا محمد عين الرحمة، ومعدن النعمة والحكمة، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه، والتابعين لدينه القويم وطريقته، ما هب أريج رياض العلوم المحمدية، بأسانيد الرواة أهل المعارف الصمدية، وجازاهم مولاهم بأفضل الإجازات، وحفهم بأعلى الكمالات.

أما بعد؛ فإن من تمسك من العلوم الشرعية بالأهداب، وتأدب بما لها من الآداب؛ كان من المهتدين الهادين، المراد به خيرا حيث فُقه في الدين. فالعلم

(1) ضبط هذه الرسالة وصححها: الدكتور الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني.

أساس الخير والسعادة، وينبوع كل فضيلة ومجادة، فما ارتقى أحد في رياض المعارف، إلا بالاقتناص من بستانه الزاهر أكمل اللطائف، فهو سبيل العارفين، وهو غذاء أرواح المتقين، وهو جِماع كل لذة وسرور، وبه ينال رضى الرب الغفور، وبه تقام الشريعة الإسلامية، وبه يُعرف الباري الموصوف بالصفات الربانية، وبه يُعرف الخير من الشر، والإسلام من الكفر، والبر من الفجور، وتجارته رابحة على ممر الدهور. جعلنا الله ممن حموا بيضة الدين في الأقوال والأفعال، وأخمدوا نار الكفر وزيغ أهل الضلال...آمين.

هذا؛ وحيث كان الإسناد فيه بمنزلة الرأس من البدن، والإجازة فيه شأن من تحضر وتمدن، وكان الأخ في ذات الله تعالى: العلامة المشارك النبيه، الحيي الأديب النزيه؛ سيدي محمد الشاذلي ابن العلامة المحقق المدقق، قاضي الحضرة التونسية؛ سيدي الصادق النيفر، أحد أعيان المدرسين بالزيتونة، وجهابذتها النقاد الأجلاء، وممن ذاق حلاوة العلم قراءة وإقراء، وقد اجتمعتُ به بحرا على ظهر الباخرة في رحلتي الحجازية عام تاريخه، وقد طلب مني - لحسن ظنه حفظ الله علاه، وأنار بأنوار اليقين والمعرفة به محيانا ومحياه - الإجازة، ولم يدر أني - و الله - لست ممن سلك حقيقة العلم ولا مجازه [1].

لعمـــر أبـــيك مـــا نُـــسب المعلـــى إلـــى كـــرَم وفـــي الدنـــيا كـــريم
ولكـــــن الـــــبلاد إذا اقـــــشَعَرَّت وصُـــوِّحَ نَبْـــتُها؛ رُعـــي الهـــشيم

وحيث لا محيد عن تلبية دعوته، وإسعافه في طلْبته؛ فأقول، معتمدا على فضل مولاي، عالم سري ونجواي:

قد أجزت المذكور في جميع مروياتي، وأسانيدي ومؤلفاتي، وكل ما تصح لي روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، إجازة مطلقة عامة، بشرطها المعتبر، عند أهل العلم والنظر، من كمال التثبت والتحري، وقول: لا أدري. فيما لا يدري.

ولما كان الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، كما قال عبد الله بن المبارك، وقال سفيان الثوري: "الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه

سلاح فبأي شيء يقاتل؟". وقال أيضا: "الإسناد زين الحديث، فمن اعتنى به فهو السعيد".

وقال محمد بن حاتم بن المظفر: "إن الله تعالى أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلهم، قديمهم وحديثهم، إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، قد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما أنزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياؤهم، وتميز بين ما ألحقوهم بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات، وهذه الأمة إنما ينقل الحديث من الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله، حتى يتناهى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة".

"ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها وأكثر حتى يهذبونه عن الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه، ويعدوه عدا. فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة، نستوزع الله شكر هذه النعمة، ونسأله التثبت عليها والتوفيق مما يقرب إليه ويزلف لديه، وتمسكا بطاعته إنه ولي حميد". هـ.

أردت أن أشير إلى بعض الأسانيد استنزالا وتعرضا للنفحات، لأن بذكر الصالحين تتنزل الرحمات، فقلت، وعلى فضل مولاي عولت:

[أسانيدي لجملة من كتب العلوم]

علم التفسير

[سندي لكتب السيوطي والمحلي]:

أروي "التحبير في علم التفسير"، و"الإتقان في علوم القرآن"، كلاهما لجلال الدين السيوطي إجازة من طريق شيخنا العلامة المحدث، المشارك المحقق؛ سيدي محمد الهاشمي بن أحمد بن سعيد بن عثمان الفوتي المدني قرارا، وهو عن شيخه العلامة المسند سيدي فالح بن محمد الظاهري الحجازي المدني المالكي، المتوفى بالمدينة المنورة عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف وهو عن شيخه شيخ الإسلام والمسلمين؛ سيدي محمد بن علي ابن السنوسي الخطابي عن المعمر البدر المعداني عن ابن عبد السلام بناني عن [2] الولي الصالح سيدي الخرشي والشيخ عبد الباقي الزرقاني عن النور الأجهوري عن الشيخ عمر ابن الجاي الحنفي عن الجلال السيوطي رحمه الله.

وبه إليه أروي كتب جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى.

[سندي لتفسير البغوي]:

وأروي تفسير الإمام الحسين بن مسعود البغوي وسائر كتبه به إلى ابن الجاي عن زكريا عن ابن الفرات عن الصلاح ابن أبي عمر عن الفخر ابن البخاري عن فضل الله بن السعد النوقاني عن نوقان عنه[1].

(1) كذا في الأصل، والصواب: ما في ثبت الإمام السفاريني الحنبلي، وهو: عن الفخر ابن البخاري عن فضل الله ابن أبي سعيد النوقاني عن الإمام البغوي رحمهم الله تعالى.

[سندي لتفسير فخر الدين الرازي]:

وأروي تفسير الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي به إلى زكريا عن التقي محمد بن محمد ابن فهد عن المجد اللغوي عن السراج القزويني عن القاضي أبي بكر بن عبد الله التفتازاني عن الشرف أبي بكر محمد بن محمد الهروي عن مؤلفه الإمام الرازي المسمى: "مفاتيح الغيب"، وهو تفسيره الكبير.

[سندي لتفسير البيضاوي]:

وأروي تفسير الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي به إلى زكريا عن أبي الفضل المرجاني عن أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي عن عمر بن إلياس المراغي عن مؤلفه البيضاوي رحمه الله.

[سندي لتفسير الثعالبي]:

وأروي تفسير الإمام سيدي عبد الرحمن الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان؛ به إلى الشيخ محمد صالح الفلاني عن الشريف سليمان الدرعي عن مولاي الشريف عن أبي العباس المقري عن عمه سعيد عن شُقَّيْن عن سيدي أحمد زروق ﷺ عن المؤلف المذكور.

[سند تفسير ابن جزي وقوانينه]:

وأروي تفسير الإمام محمد بن أحمد ابن جزي به إلى الثعالبي عن ابن مرزوق الحفيد عن عبد الله بن محمد بن أحمد عن والده محمد المذكور.

كما أروي بهذا السند "القوانين الفقهية" له أيضا.

[سند تفسير الشربيني]:

وأروي تفسير الإمام محمد بن أحمد الشربيني الخطيب الشافعي عن شيخنا العلامة سيدي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي قراءة منا عليه لبعضه، وهو عن العلامة سيدي أحمد الرفاعي وهو عن شيخه منة الله وهو عن شيخه مفتي الديار

المصرية سيدي مَحمد (فتحا) بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الشهير بالأمير وهو عن أبي الحسن سيدي علي بن أحمد الصعيدي العدوي وهو عن محمد بن عقيلة المكي عن الشيخ حسن العجيمي[1] عن صفي الدين القشاشي عن الشيخ أحمد الشناوي عن الشيخ أحمد الخطيب عن شمس الدين محمد الشربيني الخطيب، المؤلف رحمه الله تعالى.

علم الحديث

[سند موطأ الإمام مالك]:

أروي كتاب موطأ إمام الأيمة وعالم المدينة مالك بن أنس ﷺ برواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلوسي (كذا) من طريق شيخنا العلامة سيدي محمد الهاشمي إجازة منه إلي عن شيخه سيدي فالح بن محمد الظاهري عن الأستاذ سيدي محمد بن علي الخطابي: أنا أبو حفص العطار المكي: أنا الشيخ صالح الفلاني العمري: أنا الشيخ المعمر محمد بن سِنّة الفلاني: أنا الشريف محمد بن عبد الله الولاتي: أنا الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري مفتي تلمسان ستين سنة: أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل التِّنِسي: أنا والدي: أنا الإمام ابن مرزوق الحفيد [3] عن أبيه عن جده: أنا محمد بن جابر الواداياشي: أنا عبد الله بن محمد الطائي القرطبي: أنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد القرطبي آخر من حدث عنه: أنا محمد بن عبد الحق الخزرجي آخر من حدث عنه: أنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبي آخر من حدث عنه: أنا القاضي يونس بن مغيث القرطبي آخر من حدث عنه: أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى القرطبي آخر من حدث عنه: أنا عمي أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى آخر من حدث عنه: أنا يحيى بن أبي يحيى آخر من حدث عنه عن إمام دار

(1) في الأصل: الجهيمي، وهو تصحيف.

الهجرة مالك بن أنس سماعا لجميعه إلا الثلاثة الأبواب الأخيرة من كتاب الاعتكاف فإنه شك في سماعها من مالك فرواها عن زياد بن عبد الرحمن شبطون؛ لأنه سمع جميع "الموطأ" منه قبل الرحلة إلى مالك بسماعه من الإمام ﷺ.

[سند صحيح البخاري]:

وأروي صحيح أمير المؤمنين في الحديث: الحافظ الحجة؛ سيدي محمد بن إسماعيل البخاري ﷺ، قراءة مني لجميعه على شيخنا المحقق العلامة سيدي الحاج مَحمد (فتحا) جنون قال: حدثنا به شيخنا العلامة المشارك البركة، شيخ الجماعة؛ سيدي أحمد بن أحمد بناني كلا عن العلامة سيدي عبد الغني ابن الشيخ أبي سعيد العمري المجددي عن والده العارف أبي سعيد ابن الصفي الدهلوي والشيخ أبي سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوي ثم المكي كلاهما عن الشيخ الحجة سيدي عبد العزيز عن أبيه حجة الإسلام، قطب الدين أحمد المدعو بولي الله ابن أبي الفيض عبد الرحيم العمري قال: أخبرني الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال: أخبرنا أحمد بن عبد القدوس أبو المواهب الشناوي قال: أخبرنا الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي عن الشيخ زين الدين زكرياء بن محمد بن يحيى الأنصاري قال: قرأت على الشيخ الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر عن إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجار عن السراج الحسين[1] بن المبارك الزبيدي عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن مظفر الداودي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، وكتابه أصح كتاب بعد كتاب الله.

(1) في الأصل: الحسن، والصواب ما أثبتناه.

وأرويه - أيضا - من طريق شيخنا المذكور عن شيخه العارف الكبير مولانا العربي ابن السائح العمري الفاروقي ﷺ عن شيخه العلامة سيدي عبد القادر الكوهن قال سيدي عبد القادر هذا: أرويه برواية ابن سعادة التي نص على جودتها وصحتها غير واحد من العلماء؛ كابن الأبار وابن خاتمة وغيرهما، وكان الشيخ أبو محمد عبد القادر الفاسي ﷺ يقول: رواية ابن سعادة هذه [4] هي أفضل [من] الروايات التي عند الحافظ ابن حجر العسقلاني، وأن الحافظ ابن حجر لم يعثر عليها، وهي المعتمدة عندنا بالمغرب، وهي مسلسلة بالمالكية(1) عن شيخنا أبي محمد عبد القادر ابن شَقْرُون قراءة لبعضه عن الشيخ أبي حفص الفاسي الفهري عن شارح "الموطأ" أبي الحسن علي الحريشي عن شيخ الإسلام سيدي عبد القادر الفاسي.

قال سيدي عبد القادر الكوهن: تحويل: وسماعا وقراءة لكله عن شيخنا أبي العلاء سيدي إدريس العراقي الحسيني(2) وشيخنا أبي الفيض حمدون ابن الحاج كلاهما عن أبي عبد الله التاودي ابن سودة المري عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني وأبي عبد الله مَحمد بن قاسم جسوس وأبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي الصديقي. فالأول: عن الشيخ أبي الفيض أحمد بن العربي ابن الحاج، والشيخ أبي الجمال مَحمد بن عبد القادر الفاسي، والشيخ أبي الأسرار الحسن اليوسي. والثاني: عن الشهيد أبي محمد عبد السلام جسوس. والثالث: عن الشيخ أبي الحسن علي الحريشي. زاد شيخنا أبو الفيض بالأخذ عن الشيخ سيدي الطيب ابن كيران عن سيدي محمد بن الحسن البناني عن ابن عبد السلام البناني بسنده.

والخمسة عن شيخ الإسلام عبد القادر الفاسي عن العارف عن القصار عن

(1) انظر كتاب "التنويه والإشادة بمقام نسخة ابن سعادة" للحافظ الشيخ عبد الحي الكتاني، طبعة دار نجيبويه، بتحقيق الدكتور عبد المجيد خيالي.

(2) هو أبو العلاء: إدريس بن زيان العراقي الحسيني، لا الحافظ أبو العلاء إدريس بن محمد العراقي الحسيني، فليتنبه.

سيدي رضوان عن سقين عبد الرحمن بن علي العاصمي عن ابن غازي عن الإمام أبي عبد الله محمد ابن أبي القاسم محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد النفزي الحميري، الشهير بالسرّاج، عن أبيه عن جده عن الشيخ أبي البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي عن أبي الخطاب بن خليل بن أبي الخطاب ابن واجب عن أبي عبد الله محمد بن يوسف ابن سعادة عن الصدفي عن الباجي عن أبي ذر بن أحمد الهروي عن السرخسي وأبي إسحاق البلخي المستملي وأبي الهيثم الكشميهني كلهم عن الفربري عن أمير المؤمنين محمد بن إسماعيل البخاري.

قال سيدي عبد القادر المذكور: "وأرويه برواية ابن حجر عن شيخنا بالسند المتقدم إلى سقين عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن ابن أبي المجد الدمشقي وأبي الحسن التنوخي كلاهما عن أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجار عرف بان الشحنة عن شيخ الإسلام الليثي وأبي عبد الله الحسين ابن أبي بكر الزبيري كلاهما عن أبي الوقت عبد الأول السجزي عن أبي ذر الهروي بالسند السابق إلى الإمام البخاري".

وأرويه بسند أعلى من ذلك: به إلى الشيخ التاودي عن القطب الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المدني عن شيخه شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن علاء الدين الزبيدي عن الشيخ إبراهيم الكوراني عن ملا سعد الله اللاهوري المدني عن الشيخ قطب الدين أحمد بن محمد النهروالي عن والده عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي [5] عن ابن يوسف الهروي عن المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني بسماعه عن الفربري عن البخاري.

قال سيدي عبد القادر المذكور: "تحويل: وعن شيخنا أبي الفيض حمدون عن شارح "الإحياء" الشيخ محمد مرتضى عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي عن الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد البكي عن قطب الدين محمد بن

أحمد النصراوي الحنفي عن والده بالسند الأخير، فيكون بيننا وبين البخاري اثنا عشر رجلا، وهو أعلى ما يوجد في الوقت". هـ. قلت: وعليه فيكون بيننا وبين البخاري خمسة عشر رجلا، وهو أعلى ما يوجد في وقتنا.

وأروي الصحيح أيضا، بل وسائر الكتب الستة، وسائر المعاجم والمسندات من طريق سيدنا البركة الصالح سيدي محمد بن مولود المضاوي عن شيخه العلامة الجليل سيدي علي بن عبد الرحمن الجزائري وهو عن الشيخين الجليلين سيدي مصطفى ابن الحاج أحمد الحرار الجزائري والشيخ سيدي الحاج محمد صالح الراضوي[1] البخاري وهما عن الشيخ عمار بن عبد الكريم المكي وهو عن القاضي أبي محمد شمهروش الجني، وهو يرويها عن أربابها...إلى غير هذا مما تتبعه يفضي بنا إلى التطويل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

[سند صحيح مسلم]:

وأروي صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري بطريق الإجازة عن شيخنا العلامة المشارك سيدي محمد الهاشمي المدني المذكور عن شيخه المسند سيدي فالح بن محمد الظاهري المدني عن شيخه الأستاذ سيدي محمد بن علي السنوسي الخطابي عن أبي المواهب المازوني عن العارف أبي إسحاق الكوراني قال: أخبرنا الصفي أحمد بن محمد المدني عن الشمس الرملي[2] عن الأستاذ محمد مولا شريف الكوراني الصديقي عن الفقيه محمد بن علي بن مطر الحكمي عن الشهاب ابن حجر الهيتمي كالشيخ نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي عن والده البدر كالشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي بروايته كالشمس الرملي وابن حجر المكي والبدر الغزي

(1) كذا، وهو الرضوي البخاري.

(2) ما بين الشمس الرملي وزكريا الأنصاري يبدو أن فيه خلطا كبيرا، فليحرر، والشمس الرملي يروس مباشرة عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بسنده.

عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري عن العز عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات الحنفي عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنجيي[1] عن الشرف عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي عن فقيه الحرم الفراوي عن أبي الحسن عبد الغافر الفارسي: أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النيسابوري عن مؤلفه مسلم بن الحجاج ﷺ. وأعلى ما عنده رباعي، و الله أعلم [6].

[سند سنن أبي داود]:

وأروي سنن أبي داود سليمان السجستاني الذي ألان الله له الحديث كما ألان الله لسيدنا داود النبي الحديد: بالسند السابق إلى ابن الفرات عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي عن الفخر ابن البخاري الحنبلي عن أبي حفص ابن طبرزد: أنا الشيخان البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد قالا: أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الواحد الهاشمي: أنا أبو علي محمد بن عمر اللؤلؤي عن مؤلفه. وأعلى ما عنده رباعي أيضا.

[سند جامع الترمذي]:

وأروي جامع الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي: بالسند السابق إلى ابن طبرزد: أنا أبو الفتح الكروخي عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي بكر الغورجي وأبي نصر الترياقي: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي: أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضل التاجر عن الحافظ أبي عيسى الترمذي. وأعلى ما عنده ثلاثي.

---

(1) في "حصر الشارد من أسانيد محمد عابد" ص354: المنجبي بالباء لا الياء.

[سند سنن النسائي]:

وأروي سنن الحافظ النسائي بالسند السابق - أيضا - إلى التنوخي بسماعه عن أيوب بن نعمة الله النابلسي: أنا إسماعيل بن أحمد القرافي: أنا عبد الرزاق بن إسماعيل القومسي: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني: أنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي الدينوري المعروف بالكسار: أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني: أنا النسائي.

[سند سنن ابن ماجه]:

وأروي سنن أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه بالسند السابق إلى زكريا عن الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن ابن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن أنجب ابن أبي السعادات: أنا أبو زرعة المقدسي عن أبي منصور المقوِّمي: أنا أبو طلحة الخطيب: أنا أبو الحسن القطان: أنا مؤلفه.

[سند مسند الإمام الشافعي]:

وأروي مسند الإمام عالم قريش محمد بن إدريس الشافعي ﷺ، بالسند السابق إلى ابن حجر عن الصلاح ابن أبي عمر عن الفخر ابن البخاري عن القاضي أبي المكارم أحمد ابن اللبان وأبي جعفر الصيدلاني عن أبي علي ابن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم: أنا الربيع بن سليمان المرادي عن الإمام الشافعي ﷺ.

[سند مسند الإمام أحمد بن حنبل]:

وأروي مسند الإمام أحمد بن حنبل ﷺ: به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي علي حنبل بن عبد الله عن أبي القاسم هبة الله عن أبي علي المذهب عن أبي بكر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده الإمام أحمد بن حنبل ﷺ.

[سند جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة]:

وأروي جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة للخطيب أبي المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي، وهي خمسة عشر [7] بالسند السابق إلى الصفي المدني عن أبي المواهب الشناوي عن عبد الرحمن بن عبد القادر ابن فهد عن عمه جار الله بن عبد العزيز ابن فهد عن الشرف عبد الكريم بن الجلال أبي السعادات محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي عن القاضي حميد الدين الفرغاني عن والده القاضي تاج الدين أحمد بن محمد الفرغاني عن المشايخ الثلاثة: القاضي حميد الدين حيدر بن أبي الفضائل العباسي، وحسام الدين حامد بن أحمد بن عمر، والعلامة نور الدين عبد الرحمن بن موسى بن لاحق العبدي، قال الأولان: أنا به الإمام أبو الفضل صالح بن عبد الله بن الصباح الأزدي. وقال الثالث: أخبرنا به الفقيه أبو الحسن علي ابن أبي القاسم بن تميم الدهستاني قال: أنا مؤلفه أبو المؤيد الخوارزمي ﷺ.

[سند كتاب "جمع الفوائد" للروداني]:

وأروي كتاب "جمع الفوائد من جامع أصول الدين ومجمع الزوائد" للإمام محمد بن سليمان الروداني المغربي الدمشقي، وهذا الكتاب في غاية النفاسة؛ اشتمل على كتاب "الموطأ"، والكتب الستة، ومسند الدارمي، ومسند الإمام أحمد، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة: بالسند السابق إلى أبي حفص العطار المكي عن العلامة محمد بن طاهر سنبل عن أبيه العلامة محمد سعيد سنبل عن أبي طاهر وعن عبيد القمرسي عن الإمام عبد الله بن سالم البصري عن مؤلفه محمد بن سليمان الروداني رحمه الله.

[سند كتاب "الشمائل" للترمذي]:

وأروي كتاب "الشمائل" لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي عن شيخنا العلامة سيدي مَحمد (فتحا) القادري عن شيخه أبي عيسى سيدي المهدي ابن الحاج عن والده أبي عبد الله سيدي محمد عن والده أبي الفيض سيدي حمدون ابن

الحاج السلمي المرداسي عن شيخه العلامة سيدي محمد التاودي ابن سودة عن شارحها المحقق سيدي مَحمد (فتحا) بن قاسم جسوس عن أبي الجمال سيدي مَحمد (فتحا) بن عبد القادر عن والده شيخ الشيوخ سيدي عبد القادر الفاسي عن عم أبيه سيدي عبد الرحمن الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار الغرناطي عن أبي العباس التسولي عن أبي العباس الدقون عن القاضي أبي عبد الله محمد بن يوسف ابن أبي القاسم المواق العبدري الغرناطي عن المنتوري عن ابن جزي عن أبيه عن أبي جعفر ابن الزبير عن أحمد ابن واجب عن أبي عبد الله ابن سعادة عن أبي علي الصدفي عن أبي القاسم التميمي عن أبي بكر النيسابوري وأبي عبد الله المحمدي وأبي علي الوحشي ثلاثتهم عن أبي القاسم الخزاعي عن أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي عن مؤلفه أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

ويرويه شيخنا المذكور عن شيخه المذكور بسنده إلى سيدي عبد القادر الفاسي عن العارف عن القصار عن سيدي رضوان عن سقين عن ابن غازي عن محمد ابن أبي القاسم محمد بن يحيى السراج عن أبيه عن جده عن أبي الحسن [8] علي بن عبد الله الحرامي[1] المالقي عن أبي جعفر الهاشمي الطنجالي عن أبيه أبي عبد الله عن أبي جعفر ابن الزبير عن أبي حفص عمر بن عبد المنعم الطائي الدمشقي عن تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي شجاع البسطامي عن أبي القاسم الخليلي البلخي عن أبي القاسم الخزاعي عن الهيثم بن كليب الشاشي عن مؤلفه.

ويرويه شيخنا المذكور بسند أعلى من الذين قبله؛ أخذها بسنده المذكور إلى القصار، وهو عن الغزي عن زكريا عن ابن الفرات عن ابن أميلة[2] عن الفخر ابن البخاري عن ابن طبرزد عن أبي الفتح عبد الملك بن سهل الكرخي عن المحبوبي

(1) كلمة غير واضحة في الأصل.

(2) في الأصل: عن أبي زكريا عن أبي الفرات عن أبي أميلة....عن أبي طبرزد، وهو خطأ.

عن الترمذي رحمه الله.

ولنا - بحمد الله - سند آخر متصل به عن شيخنا العلامة المحدث سيدي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي؛ فأنا أخذت عنه كتاب "الشمائل" بجامع القرويين سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، ووسندنا من طريقه إلى التالي مسلسل بالصوفية؛ فإن شيخنا المذكور قال: حدثنا الشيخ سيدي علي الصالحي المصري الصوفي حدثنا الشيخ منة الله الصوفي قال: حدثنا الشيخ محمد بن محمد الأمير صاحب "المجموع" الصوفي قال: حدثنا الشيخ أبو الحسن الصعيدي محشي الخرشي الصوفي قال: حدثنا محمد بن عقيلة المكي الصوفي قال: حدثنا حسن بن علي العجيمي المكي الصوفي قال: حدثنا الشيخ صفي الدين القشاشي المكي المدني الصوفي قال: حدثنا أحمد بن عمر الشناوي الصوفي قال: حدثنا والدي علي بن عبد القدوس الشافعي الصوفي قال: حدثنا الشيخ الإمام سيدي عبد الوهاب الشعراني الصوفي قال: حدثنا الشيخ زكريا الأنصاري الصوفي قال: حدثنا أبو الفتح الزين المراغي الصوفي قال: حدثنا الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الصوفي قال: حدثنا الشيخ أبو الحسن مسند الدنيا علي بن عمر الواني الصوفي قال: حدثنا الشيخ محيي الدين بن عربي الحاتمي صاحب "الفتوحات" الصوفي قال: حدثنا عبد الوهاب بن علي ابن سكينة البغدادي الصوفي قال: حدثنا عبد الملك البغدادي الكرخي الصوفي قال: حدثنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الصوفي قال: حدثنا عبد الملك الجراحي الصوفي قال: حدثنا الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد المحبوبي المروزي الصوفي قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي. انتهى.

[سند كتاب "الشفا" للقاضي عياض]:

وأروي كتاب "الشفا" للقاضي عياض اليحصبي - رحمه الله - من طريق شيخنا سيدي محمد الهاشمي المدني عن شيخه سيدي فالح الظاهري المدني عن سيدي محمد بن علي الخطابي عن أبي المواهب المازوني عن أبي إسحاق الكوراني عن

الصفي أحمد بن محمد المدني عن الشمس الرملي عن محمد بن علي الحكمي عن الهيثم ونجم الدين محمد بن بدر الغزي عن والده عن أحمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن الشيخ زكريا عن الشمس القاياتي[1] عن السراج ابن الملقن عن يوسف بن محمد الدلاصي عن يحيى بن أحمد رباب عن يحيى عرف بابن الصائغ عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي.

[سند كتاب "المعلم شرح مسلم" للمازري]:

وعنه عن المازري "المعلم شرح مسلم".

علم التوحيد

[سند مؤلفات السنوسي صاحب العقائد]:

وأروي "الكبرى" وشرحها للإمام السنوسي، وباقي مؤلفاته، إجازة عن سيدي محمد الهاشمي المدني عن سيدي فالح المدني عن أبي عبد الله محمد بن علي ابن السنوسي عن المسند المعمر أبي عبد الله محمد بن عامر المعداني السلمي الفاسي عن أبي حفص عمر بن عبد الله الفاسي عن أبي الحسن علي الحريشي عن الإمام سيدي عبد القادر الفاسي عن العارف أبي زيد الفاسي عن أبي الإمام (كذا)[2] أبي الذخائر القصار عن الشيخ محمد ابن جلّال التلمساني عن ابن مرزوق الكفيف عنه.

[سند مؤلفات الإمام القلصادي في الحساب]:

وبه إليه كتب العلامة الحيسوبي الفرضي القلصادي في علم الحساب.

---

(1) في الأصل: الغاياتي.

(2) كذا؛ والسند المحفوظ: عن عبد الرحمن الفاسي عن القصار مباشرة، فكأن ثمة إقحاما من الناسخ.

[سند "جوهرة التوحيد" وشرحيها للقاني]:

وأروي "جوهرة التوحيد" وشرحها الكبير والصغير، ثلاثتها لأبي الأمداد السيد إبراهيم بن حسن اللقاني بسند [9] الظاهري عن شيخه عن البدر المعداني عن ابن عبد السلام بناني عن الولي الخرشي والشيخ عبد الباقي الزرقاني عن النور الأجهوري سيدي علي عن الإمام إبراهيم اللقاني المالكي رحمه الله.

علم الفقه

[سند الفقه المالكي]:

سندنا في الفقه المالكي: عن سيدي محمد الهاشمي عن سيدي فالح بن محمد عن سيدي محمد بن علي ابن السنوسي الخطابي عن المعمر البدر المعداني عن ابن عبد السلام بناني عن الولي الخرشي والشيخ عبد الباقي الزرقاني عن النور الأجهوري واللقاني كلاهما عن الشيخ محمد البنوفري عن أبي زيد الأجهوري عن الشمس اللقاني عن النور علي السنهوري عن الشيخ طاهر النويري عن الشيخ حسين بن علي عن أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي عن قاضي القضاة فخر الدين ابن المخلطة عن أبي حفص ابن فراخ الكندي عن أبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله السكندري عن أبي الطاهر ابن عوف عن أبي بكر الطرطوشي عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي عن مكي عن ابن أبي زيد عن أبي بكر ابن اللباد صاحب "اختلاف ابن القاسم وأشهب" عن الإمامين سحنون الإفريقي وابن حبيب الأندلوسي عن الإمامين عبد الرحمن القاسم وأشهب بن عبد العزيز العامري القيسي عن الإمام مالك ﵁.

فهذا السند يحتوي على كثير من مؤلفات المالكية في الفقه؛ أجلها: مدونة سحنون، ورسالة ابن أبي زيد، وهكذا إلى أن تصل إلى شروح خليل للخرشي وعبد الباقي الزرقاني، وسيدي علي الأجهوري، ومختصر "المدونة" لابن أبي زيد و"النوادر" له.

[سند مختصر الشيخ خليل]:

وأروي مختصر أبي الضياء سيدي خليل بن إسحاق المالكي بشرح العلامة الصالح سيدي محمد بن عبد الله الخرشي وبشرح أبي محمد عبد الباقي الزرقاني وبحاشية سيدي محمد بن الحسن بناني: من طريق شيخنا العلامة الشريف البركة؛ مولاي مَحمد (فتحا) القادري قراءة مني لغالبه عليه بالشرحين المذكورين والحاشية، وهو أخذه عن شيخه العلامة الحاج سيدي محمد جنون عن سيدي بدر الدين الحمّومي عن العلامة سيدي التاودي ابن سودة عن ابن عبد السلام بناني عن أبي الفضل سيدي أحمد بن العربي ابن الحاج وأبي الجمال سيدي مَحمد بن عبد القادر الفاسي عن والده عن العارف الفاسي عن القصار عن سيدي رضوان عن سقين عن زكريا عن أبي نعيم رضوان القعنبي عن البدر حسين البوصيري خاتمة أصحاب الشيخ خليل، عنه ﷺ.

علم الأصول

[سند مختصر ابن الحاجب وسائر كتبه]:

أروي مختصر ابن الحاجب الأصلي وسائر كتبه بسندنا إلى زكريا من طريق سيدي فالح الظاهري عن التقي ابن فهد [10] عن إبراهيم صدّيق الرسام عن أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجار عن أبي عمرو عثمان ابن الحاجب ﷺ.

[سند "جمع الجوامع" للسبكي]:

وأروي "جمع الجوامع" لابن السبكي بالسند السابق إلى العز ابن الفرات عن المؤلف رحمه الله.

وأرويه - أيضا - قراءة مني على شيخنا العلامة المحقق الشريف سيدي مَحمد (فتحا) القادري وهو عن شيخه أبي العباس سيدي أحمد العلمي السريفي وأبي العباس أحمد ابن سودة كليهما عن شيخه المشايخ سيدي الوليد العراقي عن سيدي

الطيب ابن كيران عن أبي الفيض حمدون ابن الحاج عن أبي عبد الله محمد الزروالي عن أبي العلاء سيدي إدريس العراقي عن أبي محمد عبد القادر ابن شقرون عن أبي حفص عمر الفاسي عن العلامة سيدي أحمد ابن المبارك عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار[1] عن أبي نعيم سيدي رضوان الجنوي عن سيدي عبد الرحمن بن علي الشهير بسقين العاصمي عن الشيخ زكريا عن العز ابن الفرات عن مؤلفه.

[سند شرح المحلي على "جمع الجوامع"]:

وأروي شرح المحلي عليه: عن شيخنا المذكور بسند الشيخين المذكورين أولا إلى زكريا عن جلال الدين محمد بن أحمد المحلي رحمه الله.

[سند كتاب "التحرير" لابن الهمام]:

وأروي كتاب "التحرير" للكمال ابن الهمام به إلى زكريا عنه.

[سند "لب الأصول" وشرحه وحاشية المحلي لزكريا]:

وأروي "لب الأصول" وشرحه، وحاشية المحلي لشيخ الإسلام زكريا بالأسانيد المارة إليه.

علم اللغة

[سند "القاموس المحيط"]:

أروي "القاموس المحيط" به إلى الحافظ عبد العزيز ابن فهد عن جده تقي الدين محمد بن محمد ابن فهد عن المجد الفيروزبادي ﷺ.

---

(1) بين ابن المبارك والقصار سقد واضح؛ فابن المبارك يروي عن ابن عبد القادر الفاسي عن أبيه عن عم أبيه عبد الرحمن عن القصار.

[سند "النهاية" لابن الأثير]:

وأروي كتاب "النهاية" لأبي السعادات ابن الأثير: به إلى الجلال السيوطي عن محمد بن مقبل عن الصلاح ابن أبي عمر عن الفخر ابن البخاري عن مؤلفه.

علم النحو

[سند ألفية ابن مالك]:

أروي ألفية ابن مالك لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النحوي بسند سيدي فالح السابق إلى سليمان الروداني عن محمد المرابط الدلائي عن والده عن القصار عن محمد بن عبد الرحمن اليَسِّيتْني عن محمد بن محمد الحطاب عن والده محمد بن عبد الرحمن عن السخاوي عن محمد بن أحمد القرافي عن محمد ابن أبي اليمن ابن الكويك عن محمد بن إسماعيل ابن الخباز عن الجمال أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ﷺ.

علم البلاغة

[سند كتاب "المجاز في القرآن" للجرجاني]:

[11] أروي "المجاز [في] القرآن" لعبد القاهر الجرجاني من طريق الإجازة عن شيخنا سيدي محمد الهاشمي عن سيدي فالح عن سيدي محمد بن علي الخطابي عن العجمي[1] عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي عن نور الدين علي القرافي عن المقريء المعمر فوق المائة قريش الضرير العثماني عن أبي الخير ابن الجزري عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن الخباز الأنصاري: أنا أحمد بن عبد الدائم عن عبد الله بن أحمد الطوسي: أنا أبو الحسن علي ابن أبي زيد القصيحي عن المؤلف.

(1) كذا، وكأنه الشيخ عبد الحفيظ العجيمي رحمه الله تعالى.

[سند كتاب "التلخيص والإيضاح" للقزويني]:

وأروي كتاب "التلخيص والإيضاح" للجلال القزويني عن العجيمي عن الصفي القشاشي عن أبي المواهب الشناوي عن السيد غضنفر بن جعفر النجاري عن عبد الله بن سعد الله السندي عن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن عراق عن زكريا عن ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الجلال القزويني.

[سند "تلخيص التلخيص" وشرحه]:

وأروي "تلخيص التلخيص" وشرحه لسيدي محمد بن سليمان المغربي عن ابن عبد السلام بناني عنه.

وأروي مؤلفات السيوطي، والسخاوي، وزكريا، والعز ابن فهد به إلى العُجيمي أنا بها الشيخ أحمد العلي عن الطبري عنهم جميعا ﷺ.

علم التصوف

[سند "الحكم العطائية"]:

أروي "الحكم العطائية" للتاج أحمد بن عبد الكريم ابن عطاء الله السكندري وسائر كتبه بالسند المار إلى زكريا عن العز ابن الفرات عن التاج السبكي عن والده تقي الدين السبكي عن المؤلف.

[سند "الجواهر الخمس"]:

وأروي "الجواهر الخمس" للشيخ محمد غوث الله الشطاري إلى العجيمي عن المعمر عبد الحليم الكمراتي عنه.

[سند قصيدة "بانت سعاد"]:

كما أنني أروي "بانت سعاد" لكعب بن زهير بن أبي سلمى بالسند المار إلى العجيمي عن الإمام ابن العجل عن القطب النهروالي عن الشرف السنباطي عن

الحافظ ابن حجر عن البرهان إبراهيم بن صديق الدمشقي عن أبي العباس ابن أبي طالب الحجار عن نصر بن عبد الرزاق ابن العارف الجيلاني بسنده إلى إبراهيم بن المنذر: أنا الحجاج ابن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه عن جده كعب بن زهير ﷺ، أنشدها بين يدي النبي ﷺ.

[سند شرح "بانت سعاد" لابن هشام]:

وأروي شرحها لابن هشام و"المغني" وسائر كتبه به إلى يحيى بن مكرم الطبري عن جده المحب عن الشرف أبي طاهر محمد بن محمد ابن الكويك عن المؤلف الجمال ابن هشام.

المسلسلات [12]

[سند المصافحة والمشابكة]:

أروي المصافحة والمشابكة من طريق سيدنا المقدم البركة، الخير الأنور؛ سيدي محمد بن محمد الزيزي؛ فإنه - رحمه الله - صافحني وقال لي: صافحتك كما صافحني العلامة البركة سيدي أحمد جَسُّوس الرباطي - رحمه الله - فإنه صافحني وقال لي: صافحتك كما صافحني العارف بالله الولي الصالح سيدي العربي ابن السائح العمري الفاروقي - ﷺ - فإنه صافحني وقال لي: صافحتك كما صافحني الولي الصالح سيدي محمود ابن الغازي الفاسي؛ فإنه صافحني وقال لي: صافحتك كما صافحني القطب الكبير الرباني مولاي أحمد التجاني ﷺ؛ فإنه صافحني وقال لي: صافحتك كما صافحني رسول الله ﷺ يقظة لا مناما.

واجتماع الأكابر من الأولياء ﷺ به ﷺ أمر معلوم لا ينازع فيه إلا مكابر، سجل عليه بطابع الحرمان، والعياذ بالله تعالى من الإنكار على أهل الله تعالى.

وكذلك صافحني وشبك بيدي سيدي محمد الزيزي المذكور مرة أخرى وقال لي: صافحني وشبك بيدي الشريف سيدي أحمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أنْباك قال: صافحني وشبك بيدي والدي سيدي أحمد بن محمد قال: صافحني

وشبك بيدي سيدي محمد بن الطالب إبراهيم قال: صافحني وشبك بيدي الفقيه الورع عثمان بن أحمد ابن الحاج عمر قال: صافحني وشابكني شيخي الفقيه المدرس عبد المالك بن النفاع ابن الطالب أحمد قال: صافحني وشابكني الفقيه النزيه المحدث الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي قال: صافحني وشابكني سيدي أحمد ابن سيدي أحمد بن موسى بن انجيل الزَّيدي قال: صافحني وشابكني الفقيه الأجل سيدي أحمد بن حبيب الله الروداني قال: صافحني وشابكني وأضافني أحمد بن محمد بن خالد الجرسيفي قال: صافحني وشابكني وأضافني بالأسودين الماء والتمر شيخنا المرابط الخير، والكوكب النير؛ سيدي أحمد ابن أبي القاسم ابن سيدي عبد الله الجرسيفي قال: صافحني وشابكني سيدي سعيد بن عبد الله التطي وقال: صافحني وشابكني شيخنا الفقيه الإمام الخطيب؛ سيدي عبد الرحمن بن محمد التلمساني نزيل تارودانت قاعدة سوس الأقصا وقال: صافحني وشابكني وأضافني سيدنا الإمام القدوة المقدس؛ أبو الفضل يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاجي المنازي وقال: صافحني وشابكني الولي الصالح المحدث الرحال؛ أبو العباس بن أحمد بن آدفل الدرعي وقال: صافحني وشابكني وأضافني أستاذي مولانا محمد ابن مولانا محمد ابن مولانا البكري القطب ابن القطب، وهو ﷺ صافحه والده، وهو صافحه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المصري وقال: صافحني الحافظ المفيد رضوان المستملي وقال: صافحني الشريف أبو طاهر الربعي وقال: صافحني أبو إسحاق القبطي وأنا في الربعة وقال: صافحني النجيب أبو عبد الله الخوي[1] [13] وقال: صافحني أبو المجد القزويني[2] وقال: صافحني

(1) في الأصل: الجوني.

(2) في الأصل: أبو الجد القرويين. وهناك سقط، حيث قال القزويني: صافحت أبا بكر إبراهيم الشحاذي قال: صافحت أبا الحسن ابن أبي زرعة. وثمة تصحيف في عدة أسماء أصلحناه من "حصر الشارد".

القاضي أبو الحسن علي بن محمد ابن أبي زرعة وقال[1]: صافحني أبو محمد عبد الملك بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم البغوي وقال: صافحني أبو القاسم عبد بن حميد بن عبدان المنجي بحلب وقال: صافحني خلف بن تميم وقال: دخلنا على أبي هريرة ﷺ نعوده، فصافحني وقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده فصافحني وقال: "صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ"، والحمد لله وكفى.

قلت: ولي - بحمد الله - أسانيد أخر في المصافحة والمشابكة؛ منها: من طريق شيخنا العلامة سيدي محمد الهاشمي الفوتي المدني قرارا عن شيخه سيدي فالح بن محمد الظاهري عن سيدي محمد بن علي الخطابي الشريف الحسني عن سيدي محمد بن عبد السلام الناصري عن أبي الحسن علي بن محمد بن ناصر، وقال كذلك: عن والده عن أبي إسحاق السباعي كذلك صافحني أبو سالم عبد الله العياشي وقال كذلك: صافحني أبو مهدي عيسى الثعالبي وقال كذلك: صافحني أبو عثمان سعيد الجزائري وقال كذلك: صافحني سعيد المقري وقال كذلك: صافحني سيدي أحمد حجي الوهراني وقال كذلك: صافحني سيدي إبراهيم التازي[2] وقال كذلك: صافحني الإمام الصالح الزواوي وقال كذلك: صافحني الشريف محمد الفاسي نزيل الإسكندرية وقال كذلك: صافحني والدي الشريف سيدي عبد الرحمن وعاش من العمر مائة وأربعين سنة وقال كذلك: صافحني الشهاب أحمد بن عبد الغفار القوصي وقال كذلك: صافحني المعمر أبو القاسم الملثم وقال كذلك: صافحني المعمر سيدنا الخضر وقال كذلك: صافحني رسول الله ﷺ وقال: "من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة؛ دخل الجنة".

---

(1) بل قال: صافحت أبا منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزازي قال: صافحت عبد الملك بن نجيد قال: صافحت أبا القاسم عبدان بن حميد المنيحي قال: صافحت عمرو بن سعيد قال: صافحت أحمد بن دهقان قال: صافحت خلف بن تميم قال: صافحت أبا هرمز حين دخلت عليه أعوده قال: دخلت على أنس بن مالك...الحديث. انتهى من "حصر الشارد".

(2) أورد هذا السند في "حصر الشارد" (2/ 548) إلى التازي، ومنه من طريق أخرى.

واجتماع الخضر بالنبي ﷺ صحيح كما حرره في "شيم البارق"، وكذلك بالأولياء كما قدمنا؛ فإنه متواتر عن أهل الوجدان، ولا ريب في ذلك؛ فإنه يعيش إلى أن يرفع القرآن.

قلت: وأروي المشابكة - أيضا - من طريق ابن السنوسي المذكور قال[1]: أخبرني وشبك بيدي الولي الخرشي شارح خليل عن الشهاب الخفاجي: أخبرني وشبك بيدي الشيخ إبراهيم العلقمي: أخبرني وشبك بيدي أخي الشمس العلقمي: أخبرني وشبك بيدي الحافظ السيوطي: أخبرني وشبك بيدي كمال الدين إمام الكاملية: أخبرني وشبك بيدي الحافظ ابن الجزري: أخبرني وشبك بيدي الحافظ المزي[2]: أخبرني وشبك بيدي أبو الحسن المقدسي [14]: أخبرني وشبك بيدي عمر بن سعيد الحلبي: أخبرني وشبك بيدي أبو الفرج الثقفي: أخبرني وشبك بيدي الحافظ إسماعيل التميمي[3]: أخبرني وشبك بيدي أبو محمد الحسن السمرقندي: أخبرني وشبك بيدي جعفر المستغفري: أخبرني وشبك بيدي أحمد بن عبد العزيز المكي: أخبرني وشبك بيدي أبو الحسن بن طالب: أخبرني وشبك بيدي أبو عمر عبد العزيز الصغاني[4]: شبك بيدي أبو الحسن بن عبد العزيز ابن الشرود الصغاني[5]: شبك بيدي إبراهيم ابن أبي يحيى: شبك بيدي صفوان بن سليم: شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري: شبك بيدي عبد الله بن رافع: شبك بيدي أبو هريرة

(1) ابن السنوسي لم يدرك الإمام الخرشي، إنما يروي عن ابن عبد السلام الناصري عن إسماعيل بن عبد الرحمن الفجيجي عن ابن عبد السلام بناني عن الخرشي، ولكن بالإجازة. وابن السنوسي رحمه الله إنما رفع سنده في المشابكة في مسلسلاته عن: ابن عبد السلام الناصري عن ابن عبد السلام بناني عن أبي سالم العياشي بأسانيده. قلت: والعياشي يروي عن الخفاجي.

(2) في الأصل: المزيدي، وهو تصحيف.

(3) كذا، وفي المصادر: اليمني لا التميمي.

(4) في الأصل: الصنعاني فيه وفي أبيه.

(5) كذا، وفي "حصر الشارد": شبك بيدي أبي؛ وهو: الحسن بن بكر بن عبد الله ابن الشذوذ الصغاني.

وقال أبو هريرة ﷺ: "شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس". هـ.

قلت: وأروي المصافحة - أيضا - من طريق البركة الناسك الذاكر الخير؛ سيدي محمد بن مولود المضاوي، وصافحني بالزاوية الأحمدية التجانية الفاسية، وأجازني فيها كما صافحه العلامة البركة سيدي علي بن عبد الرحمن؛ دفين وهران كما صافحه سيدي مصطفى الحرار كما صافحه سيدي الحاج محمد صالح البخاري الرضاوي[1] عن عبد الحفيظ بن درويش العجمي عن الشيخ أحمد الشهير بالدردير عن الشيخ محمد بن سالم الحفني[2] عن الشيخ محمد البدري الدمياطي عن الشيخ أحمد الدمياطي الشهير بابن عبد الغني عن الشيخ محمد بن عجيل اليمني عن الشيخ تاج الدين النقشبندي الهندي عن الشيخ عبد الرحمن الشهير بحاجي زمزمي[3] عن الشيخ حافظ علي أويهي عن سيدي محمود الأسفراني عن أبي سعيد الحبشي عن النبي ﷺ.

فائدتان:

الأولى: حديث المصافحة بغير تسلسل أخرجه الإمام أحمد، ومسلم في صحيحه عن أبي هريرة، وأكثر أهل العلم على أنه غلط، وأن أبا هريرة تلقاه من كعب الأحبار، وحدث به عن كعب، فظن أنه رفعه، وقال السخاوي: "هذا السند ليس بعمدة"، نعم المتن صحيح. قال في "مرآة المحاسن": "والمشار إليه بهذا - يعني: في كلام السخاوي - يحتمل أن يكون السند الذي ذكره هو، ويحتمل الإطلاق، وهو المراد و الله أعلم". هـ.

الفائدة الثانية: قال الشيخ المنجور في فهرسته: "قال الشيخ محمد البديري

---

(1) كذا في الأصل، وهو الرضوي البخاري.

(2) في الأصل: الحنفي. وهو خطأ، بل هو: الحفني الشافعي.

(3) في الأصل: حاجي رميدي، وهو تصحيف.

رحمه الله في "الجواهر الغوالي": ومن فوائد المصافحة زيادة على حصول البركة: ما أشار إليه الولي الصالح أبو عثمان الجزائري أنه: كان إذا صافح إنسانا شد على يده وقال: المراد بهذا الشد: الاشتداد في تأكيد المحبة". هـ. [15].

[الحديث المسلسل بالأولية]:

كما أجيز المجاز المذكور في الحديث المسلسل بالأولية؛ فإني أخذته عن شيخنا العلامة المحدث، الشريف الجليل، بقية السلف؛ سيدي محمد بن جعفر الكتاني، وذلك بجامع القرويين بين العشاءين ليلة الأحد الرابع من رجب الفرد الحرام عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف، وقال: سمعته من طرق كثيرة.

[أسانيد لجملة من أثبات المتأخرين]

يقول جامعه: ومما أجيز فيه المجاز المذكور حسبما أجازني في ذلك أشياخي صب الله عليهم ميازيب الرحمات:

- ثبت العلامة أبي مهدي عيسى الثعالبي الجعفري؛ المسمى بـ: "كنز الرواة المجموع، من جواهر المجاز ويواقيت المسموع".
- وثبت ابن سليمان الروداني المسمى: "صلة الخلف بموصول السلف".
- وثبت الإمام أحمد بن محمد النخلي المكي، المسمى "بغية الطالبين، للمشايخ المعتبرين".
- وثبت الإمام أبي عبد الله ابن سالم البصري المكي؛ المسمى "الإمداد، بمعرفة علو الإسناد".
- وثبت الإمام عبد القادر بن خليل المدني، إمام المحراب النبوي؛ المسمى: "الجواهر الغوالي، في ذكر الأسانيد العوالي"، ومختصره المسمى: "لقط اللآلي".
- وثبت العلامة محمد أمين عابدين.
- وثبت العلامة أحمد الطحطاوي.
- وثبت العلامة الأمير المالكي.
- وثبت العارف بالله ؛ سيدي أبي رياج اليافي.

تنبيه: قال الكرماني في شرح البخاري: "إن هذا الكتاب لا حاجة إلى تعديل رجاله الذين بينه وبين رسول الله ﷺ؛ لثبوت عدالتهم، كما أنه لا حاجة إلى معرفة ذوات الرجال الذين بيننا وبينه، فضلا عن عدالتهم؛ لأن صحيحه بالنسبة إلينا متواتر، غير أن الإسناد من خصائص هذه الأمة، فينبغي المحافظة عليه اقتداء بالسلف، وحفظا للشرف، ومثله يقال في بقية الكتب الحديثية وغيرها، إنما الشرط: ضبط الكتاب وتحريره في ذاته، وهذا بين". هـ.

[ذكر بعض مؤلفاتنا]

هذا؛ ولا بأس بذكر بعض أسامي مؤلفاتي التي هي من جملة ما أجزته فيه، ومعاذ الله أن أذكر ذلك على سبيل الفخر؛ فإني أحتمي بحماية الله وبحماية رسول الله ﷺ، فأقول [16]:

1- منها: "الحلل السندسية، المحلية للفوائد الجليلة البهية"، وهي حاشية على شرح جَسُّوس على الشمائل الترمذية، تتبعت فيها تراجم رجال الحديث وفوائده، ومن أخرجه من الأيمة، وفيها أجزاء أربعة ضخام، في القالب الكبير.

2- ومنها: "المنح الوهبية، في شرح المنظومة المسماة: تلخيص الشمائل النبوية"، وهو شرح في غاية النفاسة على منظومة سيدي عبد الرحمن العراقي في الشمائل النبوية، وفيه جزء واحد.

3- ومنها: فهرسة مسماة: "نيل المراد، في معرفة رجال الإسناد"، وهي في أربعة أجزاء.

4- ومنها: "شفاء الغرام، في حج بيت الله الحرام، وزيارة قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام". وهي رحلة مشتملة على مسائل تاريخية، ومسائل فقهية، وفوائد جمة، وفيها جزء واحد.

5- ومنها: "إتحاف أهل المراتب العرفانية، بذكر بعض رجال الطريقة التجانية"، وهو كتاب اشتمل على مقدمة ومطلب وثلاث طبقات وخاتمة، وفيه أجزاء ثمانية.

6- ومنها: اختصاره المسمى: "نخبة الإتحاف، في ذكر بعض من منحوا من الشيخ التجاني بجميل الأوصاف"، وهو في مجلدين، وهو مرتب على ترتيب البلدان.

7- ومنها: "نزول السكينة، على من يسرد أحاديث موطأ عالم المدينة". في كراسة.

8- ومنها: "سر الإكسير، المسوق من الحضرة الأحمدية لسيدي محمد الكبير". في كراسة.

9- ومنها: "شفاء الأسقام، بمولد خير الأنام". وقد طبع.

10- ومنها: "عنوان القبول والتهاني، لسيدي محمد الصغير من حضرة الختم التجاني". في كراسة.

11- ومنها: "إيقاظ النائم، وزرع حب الوطن بعاقبه الهائم". مقالة في ورقات.

12- ومنها: "منحة الوهاب، في تخريج أحاديث الشهاب"، وهو في جزء واحد.

13- ومنها: "إرشاد المقيم والساعي، لفهم أحاديث الشهاب القضاعي"، وهو شرح في غاية الجودة للأحاديث القضاعية. في مجلدين.

14- ومنها: "حلة التداني، المنسوجة من مدد الإمام التجاني". في كراسة.

15- ومنها: "نفحات الباري، على من يسرد أحاديث الإمام البخاري". في كراسة.

16- ومنها: "سبل النجاة، في التعلق بسيد السادات، في الصلاة على النبي ﷺ"، وهو في مجلد.

17- ومنها: "بهجة النفوس، بذكر بعض مناقب سيدي محمد بن أحمد أكَنْسوس". في مجلد. [17].

18- ومنها: "الأزهار العطرة الروائح، في التعريف بمولاي العربي ابن السائح". في مجلد.

19- ومنها: "السعادة الأبدية، المسوقة لسيدي محمود من الحضرة الختمية". في كراسة.

20- ومنها: "كتاب السر الباهر، المرسل من محض الفضل لمولانا الطاهر". في كراسة.

21- ومنها: "تيسير الأماني، لقراءة شهدة الجاني". وقد طبع مرتين.

22- ومنها: "فتح المنان، في مراعاة حقوق الإخوان". في كراسة.

23- ومنها: "النبذة المختصرة، في الرد على من يرد على أولياء الله الخيرة". وهو أول أوضاعي. في كراستين[1].

24- ومنها: "تحفة أولي الأبصار، بشرح منظومة الشيخ حسن العطار"، في علم النحو، في جزء واحد.

25- ومنها: منظومة "نصيحة الأخوان، لمن يريد الفوز بالرضوان"، وهي مشتملة على مائة بيت، وأحد عشر بيتا.

26- ومنها: "بلوغ المرام، في زيارة خير الأنام". في كراسة.

27- ومنها: "النفحات القدسية، في القصائد الشعرية".

28- ومنها: "بغية السائل، في تخريج أحاديث الشمائل". في جزء.

29- ومنها: "القول المحكم، في صفة المقدم". وقد طبع بالشام.

30- ومنها: "القول المغرب، في حكم النافلة بعد المغرب". ورقات.

31- ومنها: هذا الكتاب المسمى: "كنز اليواقيت الغالية، في الأسانيد العالية".

32- ومنها: "فتح الملك العلام، في تراجم علماء الطريقة التجانية الأعلام". في مجلدين.

33- ومنها: "بستان الحقائق العلية، في ترتيب الأوراد ونوافل الخيرات على الأوقات النهارية والليلية". في جزء.

34- ومنها: "جلاء القلب الحزين العاني، في التمسك بالعهد الأحمدي التجاني". في كراسة.

35- ومنها: "فيض فضل الله المنتشر، المقتبس من كلام الختم التجاني: بسيْرِ

---

(1) طبع بتحقيق الأستاذ محمد الراضي كنون.

زمانِك سر". في كراسة.

36- ومنها: "كتاب بحور المواهب الزاخرة، في الوصية النافعة في الآخرة". ورقات.

37- ومنها: "عقد الدر والياقوت والمرجان، في تفسير القرآن". في أربع مجلدات.

38- ومنها: "فتوح الرحمن، في التعلق بسيد الأكوان".

39- ومنها: "نزهة السالك، في ختم موطأ إمام الأيمة وعالم دار الهجرة مالك". في كراسة.

40- ومنها: "سلافة المعاني، المهية لسيدي محمد بن مولود من ساحة الإمام التجاني". في كراسة. [18].

41- "فتح القدير، في شرح التاريخ الصغير"، للإمام البخاري، وهو في أربع مجلدات حسن بسن.

42- ومنها: "بلوغ القصد والمرام، في قراءة مولد خير الأنام". في كراسة، وقد طبع.

43- ومنها: "الفتوحات الامتنانية العالية، المسوقة من حضرة الختم التجاني إلى البلاد السنگالية". في كراسة.

44- ومنها: "عنوان السعادة والتهاني، المبعوثة لسيدي محمد السائح من مقام الإمام التجاني". في كراسة.

45- ومنها: "نسمات القرب والإفضال، المبعوثة لسيدي أحمد بن الحسن من فضل الكبير المتعال". في كراسة.

46- ومنها: "رحلة القرب والتداني، وحلة القبول والتهاني، وفيض الفتاح الساني، المقتبس من بحر الإمام التجاني". في كراسة.

47- ومنها: "لوامع أنوار، وفيوض أسرار، وسطوع شموس وأقمار، وعبير أفنان وأزهار".

48- ومنها: "اليواقيت السنية، في الشعبة الحجوجية الحسنية"، وإلى الآن ما كمل.

49- ومنها: "رياض المعارف القدسية، في ترجمة سيدي محمود ابن المطمطية". في مجلد.

50- ومنها: "القول السديد في صفة المريد". في كراستين.

51- ومنها: "افتتاح لصحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري". في كراسة.

52- ومنها: "ختمة لصحيح الإمام مسلم". في كراسة.

53- ومنها: "ختمة لصحيح الإمام البخاري". في كراسة.

54- ومنها: "افتتاح بردة المديح لمحمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن صنهاج الدلاصي البوصيري السكندري". في كراسة.

55- ومنها: "ختمة لها". في كراسة في غاية النفاسة.

56- ومنها: "حزب الالتجاء إلى حضرة رب الأرباب، والتذلل لباب الملك الوهاب".

57- ومنها: "حزب السؤال، لحضرة العلي المتعال".

58- ومنها: "حزب الاعتصام، بحبل الملك العلام". الثلاث طبعت.

59- ومنها: "مفتاح السعادة، في جمع الهمة على الفرد الكامل من أهل الإفادة". في كراسة.

60- ومنها: "القول الموجز الفصيح، فيما يتعلق بحديث التنفير من الميل إلى زهرة الدنيا المخرج في الصحيح".

61- ومنها: "شفاء القلب الكئيب، في مخاطبة الحبيب". في كراسة.

62- ومنها: "الحكم النورانية، والفتوحات الصمدانية". في كراسة[1]. [19].

63- ومنها: "مرشد السالك لأقوم منهج، ببيان بعض مناسك الحج". في

---

(1) طبع بتصحيح الأستاذ محمد بن عبد الله الرشيد.

كراسة.

64- ومنها: "نصيحة أخ لأخيه في الله ، بما تحمد في الدارين عقباه". في كراسة.

65- ومنها: "الفتح المبين، في قراءة الأربعين". في كراسة.

66- ومنها: "نيل المرام، في ذكر بعض ما يتعين على النساء معرفته من الأحكام". في كراسة.

67- ومنها: "الجواب المقنع، عن قول من قال: البَزُّولة الميتة لا تُرضع". في كراسة.

68- ومنها: "حديقة الأنوار البهية، في جمع القصائد الشعرية". مجلد.

69- ومنها: "رشحات الأقلام التي تُحمد وتُسرد، في شرح كتاب الأدب المفرد". وقد اشتمل على أربع مجلدات.

70- ومنها: "كمال العبد وغناه، في تعلقه بالله ، وإعراضه عما سواه". وهي قصيدة مبدوءة أوائل أبياتها بحروف أوائل السور التي فيها رموز؛ وهي: "ألم"، إلى "ن"، وهي مشتملة على ثمانية وسبعين بيتا.

71- ومنها: "مواقف القرب والتداني، من حضرات السر الحقاني"، في ثلاثة كراريس.

72- ومنها: "تنبيه الأنام، لبيان بعض أسرار شق صدره عليه السلام". في كراسة.

73- ومنها: "ترقية همة الطالبين، في شرح كتاب الضعفاء والمتروكين"، للإمام البخاري، في مجلد.

74- ومنها: "هداية الأنام، في شرح كتاب: خير الكلام، في القراءة خلف الإمام". للبخاري أيضا، في مجلد.

75- ومنها: "عجالة المحتاج، في ختم حديث صاحب اللواء والتاج". وهي ختمة لصحيح الإمام البخاري في كراسة.

76- ومنها: "نجاح الدارين، في شرح كتاب قرة العينين، في رفع اليدين". في مجلد.

77- ومنها: "نزهة الأذهان، في شرح كتاب المنفردات الوحدان". لمسلم بن الحجاج، في مجلدين.

78- ومنها: "تذكرة المسترشدين، بشرح كتاب الضعفاء والمتروكين"، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. في مجلد ضخم.

79- ومنها: "إدراك القصد والمرام، بشرح مسند الدارمي الحافظ الإمام"، في ثمان مجلدات.

80- ومنها: "هدية والد شفوق، لولد صالح من رق الأغيار معتوق". في كراريس.

81- ومنها: "سر الرحمن، فيما في مسند الدارمي من تراجم الرواة والقبائل والبلدان"، في ثلاث مجلدات.

82- ومنها: "عجالة المحتاج، في ذكر بعض مناسك الحج وزيارة ضريح صاحب اللواء والتاج"، في كراسة.

...إلى غير ذلك من الرسائل والأجوبة المتفرقة، والطرر على عدة كتب، بحيث لو جمعت لكانت حواشي. [20].

[تراجم بعض من أخذت عنهم من الشيوخ]

تكميل: لا بأس أن أذكر ههنا تتميما للفائدة: بعض التعريف لجماعة من أشياخنا قدس الله أرواحهم في النعيم المقيم، فهم آباؤنا في الدين القويم؛ فأقول:

1- [مَحمد بن قاسم القادري]

منهم: شيخنا العلامة الجليل، المحقق المدقق الأصيل، المشارك الحجة، الموضح لمن بعده طريق المحجة، الشريف البركة، الموفق للخير في السكون والحركة؛ أبو عبد الله سيدي مَحمد (فتحا) ابن العلامة سيدي قاسم بن محمد بن هاشم الحسني القادري.

كان - رحمه الله - من العلماء المحققين، الجهابذة المدققين، جميل المشاركة في كثير من الفنون.

قرأ على جماعة من الشيوخ الأعلام؛ منهم: والده سيدي قاسم، والعلامة سيدي أحمد المرنيسي، والعلامة سيدي محمد المدعو: مِسْوَاك، التازي، وشيخ الجماعة سيدي أحمد بن أحمد بناني كلا، والعلامة سيدي الحاج المهدي بن الطالب ابن سودة، والعلامة سيدي الحاج عمر بن الطالب ابن سودة، وقاضي الجماعة بحضرة فاس العلامة مولاي مَحمد (فتحا) ابن عبد الرحمن العلوي، والعلامة سيدي المهدي ابن سيدي محمد ابن سيدي حمدون السلمي؛ المعروف بابن الحاج، والعلامة سيدي أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج، والعلامة سيدي الحاج مُحمد جنون، والعلامة مولاي عبد الله بن إدريس الودغيري؛ الشهير بالبگراوي، والعلامة الصالح البركة مولاي عبد المالك الضرير ابن محمد العلوي، والعلامة مولاي أحمد السَّريفي، والعلامة سيدي الحاج مَحمد بن محمد المقّري التلمساني؛ المعروف بالزمخشري، والعلامة سيدي محمد بن عبد الواحد ابن سودة المري.

وألف صاحب الترجمة تآليف عديدة، سردت من أسمائها في فهرستي "نيل المراد" أربعا وثلاثين مؤلفا.

ولد صاحب الترجمة في أواخر سنة تسع وخمسين ومائتين وألف، وتوفي فجأة بعد أن أدى فريضة العصر من يوم الأربعاء الثالث عشر من رجب الفرد عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف.

2- [عبد المالك بن محمد العلوي]

ومنهم: شيخنا الشريف الجليل، العلامة البركة الصالح، النور اللائح؛ مولاي عبد المالك الضرير ابن سيدي محمد الحسني العلوي.

كان - رحمه الله - من العلماء العاملين، والأولياء الواصلين، زاهدا ناسكا، خاشعا خاضعا، قائلا للمعروف، ناهيا عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، وكانت تذعن له الملوك والأكابر. عظيم الهيبة، منور الشيبة، من أهل الشهود والعيان، والكشف الصريح والتبيان.

أخذ العلم عن جماعة من الشيوخ؛ منهم: العلامة سيدي الوليد العراقي، وسيدي الحاج الداودي التلمساني، وسيدي محمد الحراق، والفقيه سيدي محمد ابن عبد الرحمن، ومولاي الصادق العلوي، وقاضي الجماعة بفاس مولاي عبد الهادي العلوي [21]، وسيدي عبد السلام بوغالب، وسيدي أحمد ابن سيدي أحمد بناني كلا...وغيرهم.

وألف تآليف؛ منها: ختمة للمختصر، ومنها: تأليف في النصيحة، ومنها: حزب النصر، وحزب التضرع، وحزب التفضل، وحزب الخاتمة. وقصائد في الأمداح النبوية.

وكان كثير الرؤيا له ﷺ، رآه مرة؛ فقال له ﷺ: "نفع الله بك كما نفع بلا إله إلا الله".

ولد - رضي الله عنه - سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، وتوفي الساعة العاشرة من نهار يوم الجمعة السابع وعشري جمادى الأخيرة عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف.

3- [أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري]

ومنهم: شيخنا الشيخ الإمام، العالم الهمام، المحقق المدقق البركة، الشريف الجليل؛ سيدي أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الحسني الزكّاري.

ولد - كما أخبرني بنفسه - في اليوم السادس عشر من شعبان عام اثنين وخمسين ومائتين وألف، وتربى في عفاف وديانة، وأمانة وصيانة.

وأخذ العلم عن جماعة؛ منهم: سيدي محمد بن عبد الرحمن السجلماسي، وآخر قضاة العدل بالمغرب سيدي محمد الصادق الشريف السجلماسي، وسيدي الحاج الداودي التلمساني، وجماعة يطول سردهم.

وألف تآليف عديدة، وكان - رحمه الله - طلب مني أن أرتب أسماء تآليفه ترتيبا حسنا، فأجبته لذلك، ورتبتها، وهي تزيد على التسعين مؤلفا، ذكرت أسماءها بتمامها في فهرستي.

توفي - رحمه الله - بعد أن أدى فريضة الظهر من يوم الاثنين الثاني عشر من رمضان عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف.

4- [محمد بن جعفر الكتاني]

ومنهم: شيخنا العلامة البركة، المحدث المحقق، المبرز في غالب الفنون، المدقق، الشريف الصالح؛ سيدي محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني.

هذا السيد من العلماء المحققين، المتقين الورعين، جمع الله [له] من العلوم علوما جمة؛ من تفسير وحديث، وفقه وأصلين، ونحو وتصريف، وبيان ومنطق، وتصوف، والغالب عليه علم الحديث وصناعته؛ فإنه فيه لا يبارى!.

وكم له - رحمه الله - من تآليف؛ كسلوة الأنفاس، في ثلاثة أجزاء، وكتاب "الأزهار العطرة الأنفاس"، وكتاب في نصيحة الملوك، و"شفاء السقام"، والمولد المشهور، و"الرسالة المستطرفة"، في الكتب التي يحتاج إليها المحدث، و"الأقاويل المفصلة"، و"نظم المتناثر من الحديث المتواتر"، وقد ذكرت في فهرستي من

مؤلفاته ثمانية وثلاثين اسما من أسماء مؤلفاته. [22].

وقد جمع - رحمه الله - من الأخلاق الحسنة، والأوصاف المستحسنة، ما يقصر عنه اللسان، ويكل عن جمعه بنان؛ من ليونة جانب، وتواضع وشفقة، وحلم وصفح، وكظم للغيظ، وصبر ورأفة.

وأخذ عن جماعة من الشيوخ يطول سردهم، وحج مرات، وجاور بالمدينة المنورة مدة، وبالديار الشامية، ثم انتقل إلى المغرب، وتوفي بفاس ليلة الأحد السادس عشر من رمضان عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف.

5- [أحمد بن المأمون البَلْغِيثِي العلوي]

ومنهم: شيخنا الشريف، العلامة الأديب، البارع المحقق، الغواص على المعاني الدقيقة؛ أبو العباس مولاي أحمد بن المأمون البلغيثي العلوي.

هذا السيد من أفاضل أهل زمانه علما وأدبا وفصاحة، وجمع من المكارم أعلاها، ومن الفضائل أحسنها وأغلاها.

أخذ - رحمه الله - عن عدة شيوخ، وله باع طويل في جملة من الفنون؛ كالنحو والتصريف، والبيان والمنطق، والأصلين والفقه، والعروض والقوافي.

وولي خطة القضاء مرات فحمدت فيها سيرته، وألف تآليف؛ منها: "الابتهاج"، ومنها: "استدراك الفلتة"، و"تبيين الخسارة في حق من حط من مقام التجارة"، وتأليف في أحكام الهجرة، وديوان شعر...وغير ذلك. وحج مرتين وزار.

توفي ليلة الأربعاء، التاسع من رجب الفرد عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف.

6- [عبد الله الكامل الأمراني العلوي]

ومنهم: شيخنا الفقيه العلامة، البركة الشريف الجليل؛ مولاي عبد الله الكامل ابن مولاي مَحمد (فتحا) بن عبد الله العلوي الأمراني.

كان - رحمه الله - من فضلاء أهل زمانه علما وصلاحا، وديانة وفلاحا، وأخذ عن عدة من الشيوخ، وكانت له مشاركة في جملة من الفنون، وكان يطرز مجالسه

بفوائد جمة.

توفي - رحمه الله - عشية يوم السبت الرابع من جمادى الأولى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف.

7- [أحمد بن الجيلالي الأمغاري]

ومنهم: شيخنا الشريف البركة، العلامة المحقق النحرير؛ سيدي أحمد بن الجيلالي الفلالي أصلا، الفاسي مولدا وقرارا، الأمغاري؛ نسبة للولي الكامل سيدي مَحمد أمغار.

هذا السيد ممن جمع بين علمي المعقول والمنقول، مثابر على التدريس ونفع الطلبة، وقد حصل النفع به لجل الطلبة من أهل وقته؛ لما جمع - رحمه الله - من التحقيق وسهولة العبارة، وتأدية الدرس على أبين عبارة وأوضح إشارة.

قرأت عليه جملة من الفنون، ولا أعلم له مؤلفا؛ لاشتغاله بنفع الطلبة، جزاه الله خيرا.

توفي - ﷺ - يوم الخميس السادس من ذي الحجة الحرام عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف. [23].

8- [مَحمد بن محمد بن عبد السلام جَنُّون]

ومنهم: شيخنا العالم الكبير، الإمام الشهير، من طبَّق صيته الأرض، طولها والعرض، الحافظ المتقن، البارع المتفنن، المشارك المحقق، الفاضل المدقق؛ سيدي الحاج مَحمد (فتحا) بن محمد بن عبد السلام جنون.

ولد بعد السبعين ومائتين وألف، وكانت له مشاركة في جملة وافرة من الفنون؛ من حديث، وتفسير، وأصلين وفقه، ومنطق وبيان، ولغة ونحو، وتصريف وتجويد، وعروض وقوافي وتصوف، مع ما انضم إلى ذلك من الحفظ العجيب، والإتقان، والمثابرة على التدريس، يود حاضر مجلسه أن لا يفارقه ولا يسكت من الإملاء؛ لعجيب ترتيبه، وغريب صناعته، وما رأينا ولا بلغنا عن رجل من أهل وقته يحفظ

كحفظه ويتقن كإتقانه، وقد بلغني أنه قرأ "الحزب السيفي" مرتين فحفظه من حينه، مع طوله، وقد أذعن له علماء وقته، وأقروا له بالعلم الغزير، والتحقيق والتحرير، وعلو الهمة عن كافة الخلق، ومروءة تامة، وقد أخذ عنه جل نجباء وقته.

وألف تآليف عديدة؛ ذكرتُ منها في فهرستي أحدا وأربعين مؤلفا، وترجمته واسعة جدا، بسطتها في كتابي: "إتحاف أهل المراتب العرفانية"، فليراجع ذلك من أراده.

توفي - رحمه الله - بعد العصر من يوم الجمعة، الثامن والعشرين من شهر شعبان عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف.

9- [عبد السلام بن محمد الهوّاري]

ومنهم: شيخنا القاضي الأجل، العالم العلامة المبجل، المشارك الحجة، الموضح لمن بعده طريق المحجة؛ أبو محمد سيدي عبد السلام ابن الفقيه المسن سيدي محمد بن الطاهر الهواري، نسبة إلى هوارة؛ فخذة من حِميَر، يمانيون من ولد الصوار بن وائل بن حمير.

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف، وقرأ القرآن على والده، وكان يحفظ العشر، وكان قد جمع بين التحقيق والمشاركة التامة في عدة علوم، وكان يحفظ كثيرا، ولمجلسه حلاوة، وعلى عبارته طلاوة.

وقرأ على جماعة من الفضلاء، وتصدر للتدريس، وألف تآليف عديدة؛ منها: حاشيته على الزقاقية، ومنها: شرح الوثائق الفرعونية، وتأليف في التصريف، وآخر في احتكار الطعام، وآخر في أمور تتعلق بصلاة العيد، وله أجوبة وفتاوي.

ولي خطة القضاء بفاس وغيرها، وتوفي يوم الجمعة ثالث وعشري جمادى الثانية عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف.

10- [خليل بن محمد الخالدي]

ومنهم: شيخنا الشريف الجليل، العلامة النحوي الأصيل، الخير البركة؛ سيدي

خليل بن محمد بن صالح الخالدي [24].

كان - رحمه الله - من فضلاء أهل وقته ديانة وصلاحا، وبركة ونجاحا، مثابرا على الأذكار، آناء الليل وأطراف النهار.

وألف تآليف؛ منها: ختمته لألفية ابن مالك، ومنها: رحلته التي ألفها لما كان مسافرا مع السلطان مولانا الحسن بن محمد للصحراء، وابتدأ شرح منظومة الولي الصالح سيدي ميمون القجار.

وتولى القضاء بمكناسة، ونيابة القضاء بفاس.

وتوفي في التاسع من ذي القعدة الحرام سنة ستة وعشرين وثلاثمائة وألف.

11- [عبد العزيز بن محمد بناني]

ومنهم: شيخنا المشارك الحجة، القاضي، علامة عصره؛ سيدي عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن الصالح بناني، المولود بفاس عام ثمان وسبعين ومائتين وألف.

كان علما يهتدى بأنواره، وروضا فائحا يجتنى من أزهاره، فتاضا لأفكار العلوم[1]، دراكا لغوامض المسائل التي تحار فيها الفهوم، ومؤلفاته في غاية النفاسة، وقلمه سيال يضرب به الأمثال.

مات بفاس ليلة الأحد الخامس والعشرين من جمادى الثانية، عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف.

12- [عبد الرفيع بن محمد اللّيرَارِي الأندلسي]

ومنهم: شيخنا العلامة الأديب؛ سيدي عبد الرفيع ابن الفقيه الموقت؛ سيدي محمد الليراري الأندلوسي.

أحد الأدباء الأماثل، والفضلاء الأكابر، والذهن الوقاد، والملكة الحافظة، يغوص بفكرته على غرر المسائل، وله أشعار رائقة؛ سردت جملة منها في فهرستي

(1) كذا في الأصل، والمشهور قولهم: فَضَّاضًا لأبكار العلوم.

الكبرى.

مات في اليوم الثاني والعشرين من رمضان عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف.

13- [أحمد بن مَحمد العلمي]

ومنهم: شيخنا العلامة الشريف الجليل المؤلف؛ مولاي أحمد بن مَحمد (فتحا) بن محمد العلمي، ناهيك به من شريف العلماء وعالم الشرفاء!.

علامـــة العلمـــاء والبحـــر الـــذي لا ينقـــضي، ولكـــل بحـــر ســـاحلُ

كانت له مجالس رائقة تضرب أكباد الإبل للحضور فيها، وألف تآليف أربت عن الحصر؛ سردتُ غالب أسمائها في فهرستي الكبرى.

ولد كما أخبرني بنفسه عام ثلاث وثمانين ومائتين وألف، ومات بمراكش يوم السبت الثاني من ربيع الأول عام ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف.

14- [محمد بن الطالب الفاسي]

ومنهم: شيخنا العلامة القاضي الجليل؛ سيدي محمد ابن العدل، إمام جامع القرويين؛ سيدي الطالب الفاسي.

المولود يوم الجمعة في جمادى الأولى عام ثمان وسبعين ومائتين وألف، وتربى في عفاف وديانة، وأخذ العلم عن جماعة من الشيوخ، وتولى القضاء بثغر طنجة ومراكش فأحسن السيرة[25]، ولا أحفظ له من المؤلفات إلا ختمة الألفية ومقطعات شعرية.

وتوفي صبيحة يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادى الثانية عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف بفاس.

15- [العباس بن أحمد التازي]

ومنهم: العلامة الكبير، المفتي الشهير، الأديب الأريب، ذو الرأي المصيب؛ سيدي العباس بن أحمد التازي.

هذا السيد من أعيان أهل الفتوى، المتعاطين لها، وله مزيد اطلاع على المسائل الفقهية، مع النباهة التامة، وعذوبة الكلام، والخط البديع. وله معرفة تامة بفنون الأدب، وله أشعار رائقة.

توفي - رحمه الله - يوم الجمعة الخامس من شوال عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف.

16- [محمد بن محمد الصنهاجي مَنِ]

ومنهم: العلامة المشارك، ذو الباع الأقوى، والمقدم في النوازل والأحكام والفتوى؛ أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد الصنهاجي؛ عُرف بـ: مَنِ.

كان - رحمه الله - ممن تفرد بتحقيق الأصول والفروع، والمفردات والجموع، وكان يتعاطى خطة الفتوى، مع مزيد اطلاع على تحقيق مسائل الفن، وكان في علم المعقول سعد زمانه، ومبرز أقرانه، أخبرني أن له حاشية على الرسالة العضدية في غاية الجودة.

وله كتاب: "بشارة الناظرين، في شرح حديث: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين"، في نحو ثمانية كراريس. وله كتاب: "مراجعة النظر، في مسألة الاحتجاج بالقدر"، وله آخر في مسألة الكسب...وغير ذلك.

توفي فجأة ليلة الأربعاء الحادي عشر من ربيع الأول عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف.

17- [محمد بن علي الغزَاوي]

ومنهم: شيخنا العلامة الفقيه الفرضي الحيسوبي، الميقاتي المعدل؛ سيدي محمد ابن الفقيه سيدي علي بن عمرو بن علي الغزاوي أصلا، الفاسي منشأ وقرارا وموتا. أخبرني - رحمه الله - أنه ولد في اليوم الثامن من رجب عام ثمانية وستين ومائتين وألف.

وأخذ الفقه عن جماعة، والحساب عن العلامة الشريف؛ سيدي إدريس

البلغيثي...وغيره. وأخذ التوقيت والتعديل عن العلامة سيدي عبد السلام العلمي، والفقيه سيدي أحمد التواتي، والفقيه سيدي الحاج عبد السلام الفلك، وسيدي الجيلالي الرحالي.

وهو شيخ الجماعة في هذه الفنون في هذا الوقت، وله فيها تآليف؛ منها: شرحه المسمى: "إتحاف المباشر، لنظم ابن عاشر، في الربع المجيب"، وشرحه لمنظومة سيدي عبد الرحمن الفاسي في الربع المجيب أيضا، وله منظومة في العمل باللوغاريثم، وشرحها شرحا نفيسا، وله: "الدرة المختارة، في تعديل الكواكب السيارة"...وغير ذلك.

توفي - رحمه الله [26] - صبيحة يوم الأحد، الثاني عشر من رجب عام أربعين وثلاثمائة وألف.

18- [أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالي]

ومنهم: العلامة المشارك، الحافظ المحدث النسابة؛ سيدي شعيب بن عبد الرحمن الصديقي الدكالي.

ولد - ﷺ - بدكالة عام خمسة وتسعين ومائتين وألف، وحفظ القرآن كله إلا خمسة أحزاب في سنة واحدة، وحفظ الأجرومية في يوم واحد، والألفية في عشرة أيام، و"المختصر" في خمسة أشهر.

وقرأ بالمغرب على جماعة، ثم انتقل إلى الديار المصرية سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف، فمكث هناك مدة طويلة لأخذ العلم؛ فأخذ عن شيوخ الأزهر؛ كالشيخ سليم البشري، وجماعة يطول سردهم. ثم انتقل إلى مكة، فكان يفتي بها في المذاهب الأربعة، ويخطب بالحرم المكي، ووقع له هناك ظهور واشتهار، ثم انتقل إلى المغرب، وما من مدينة من مدن المغرب إلا وعقد فيه مجلسا؛ درس بالحرمين، والأزهر، والزيتونة بتونس، وألف تآليف.

وتوفي بالرباط ليلة السبت الثامن من جمادى الأولى عام ستة وخمسين وثلاثمائة وألف.

19- [عبد القادر توفيق شلبي]

ومنهم: شيخنا الشيخ الإمام، علم الأعلام، العلامة البركة، الموفق للخير في السكون والحركة؛ أبو السعود سيدي عبد القادر توفيق بن عبد الحميد بن محمد بن علي الطرابلسي الشامي ولادة ومنشأ، الشَّلَبِي لقبا، الحنفي مذهبا.

ولد - حفظه الله - في أواخر ذي الحجة الحرام عام تسعين ومائتين وألف، وحج مرات، وجاور بالمدينة، وأكب على تدريس العلوم بالحرم النبوي.

وألف تآليف؛ منها: ديوان شعر، ومنها: "المطالع السعيدة، في الأدوية الجديدة"، ومنها: "تحفة الأريب، في حكم الأذان بين يدي الخطيب"، ومنها: "منحة الحكيم البديع، بعلم المعاني والبيان والبديع"، ومنها: "بلوغ المنى والسول، بزيارة مولانا الرسول"، ومنها: "كشف الأسرار، عن دقائق الظهار".

أخبرني أن الله منحه معرفة أسرار الأحكام الشرعية، وأنه يحسن عدة خطوط، وأن مجيئه للمدينة بإذن.

وأجازه جماعة من الشيوخ؛ منهم: الشيخ حبيب الرحمن الهندي، ومنهم: شيخ الشيوخ في البلاد الشامية؛ الشيخ حسن الجسر الطرابلسي مؤلف "الرسالة الحميدية"، ومنهم: العلامة الشيخ محيي الدين الخطيب الطرابلسي، ومنهم: الشيخ أبو نصر الخطيب الدمشقي، ومنهم: محدث الديار الشامية؛ الشيخ بدر الدين المغربي الدمشقي، ومنهم: مولاي السيد حسين الحبشي مفتي الشافعية بمكة المكرمة، ومنهم: العلامة المعمر الشيخ عبد الله السكري، ومنهم: العلامة الشيخ حسب الله المكي [27]، ومنهم: العلامة الشيخ بكر العطار الدمشقي، ومنهم: العلامة الشيخ خليل صادق.

وأجاز صاحب الترجمة ما ينوف على مائتين من بلاد شتى؛ من أهل مكة والمدينة، والشام، وأهل بخارى وكزان[1]، والهند واليمن والغرب، حفظه الله تعالى

(1) كذا في الأصل، وربما هي: قازان.

وكثر في المسلمين أمثاله.

20- [محمد الهاشمي بن أحمد الفوتي المدني]

ومنهم: العلامة البركة، الصالح العالم، المحدث المؤلف، الناسك العابد المهاجر؛ سيدي محمد الهاشمي بن أحمد بن سعيد بن عثمان الفوتي المدني قرارا.

هذا السيد من أكابر أهل الحقيقة، على قدم السلف الصالح، والمنهج القويم الواضح، متقشفا في ملبسه ومأكله ومسكنه، مع كونه آية في السخاء والجود والكرم، كريم الأخلاق، كثير الزهد والمثابرة على إفادة العلم واستفادته، والتقييد والتدريس.

أتى مهاجرا لمكة من بلده لما تولى عليها العدو، ثم انتقل للمدينة المنورة يدرس ويؤلف.

فمن تآليفه: "تبين النهج، في مناسك الحج"، ومنها: "فتح المغيث في علم الحديث"، ومنها: "تعليم الأجلة، في نسخ بعض الأدلة"، ومنها: "إبداء الخلاف، في جواز بيع متعطل النفع من عقار الأوقاف"، ومنها: منظومته المسماة: "رائية يمن وخير، تنقيح حسّان لا زُهير، في مدح كاشف كل حزن وضير"، ومنها: منظومة في الكلمات الواردة في كلام العرب اسما وفعلا وحرفا، ومنها: شرحه للأجرومية بالأمثلة القرآنية والحديثية. وقد ذكرتُ في فهرستي جملة وافرة من أسماء مؤلفاته، فليراجع ذلك من أراده.

توفي - رضي الله عنه - بالمدينة المنورة يوم الاثنين الحادي عشر من ذي القعدة الحرام عام تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف.

ولنا - بحمد الله - عدة شيوخ أخر ذكرتُ ترجمتهم في فهرستي، فلنقتصر هنا على هؤلاء السادات.

ثم إن ذكر الإنسان لأشياخه، وتنويهه بهم، يكون لأغراض، والمهم منها ثلاثة:

الأول: أن يعرف سنده في الرواية، وطريقته في العمل والسيرة. وهذا مخصوص بمن كان من أهل العلم والعمل والحال، وصالحا لأن يقتدى به فيه لتثبت السلسلة

وتعرف الطريقة.

الثاني: الشكر والمكافأة بذكر الخير، ونشر الإحسان، وورد: "من أسدي إليه معروف فذكره؛ فقد شكره، وأن من كتمه؛ فقد كفره"، وإذا كان هذا في النعم الدنيوية الخسيسة الفانية، فما بالك في نعم العلم والعمل، والحال، التي هي شرف الدنيا والآخرة؟!. [28].

الثالث: ما يستدعي ذكرهم من ذكر الفوائد الحاصلة منهم.

هذا؛ وقد جرت عادة ساداتنا العلماء الأفاضل، والسراة الأماثل، بذكر الوصية عقب الإجازة؛ فأقول:

أوصي المجاز المذكور بتقوى الله في السر والنجوى، وإخلاص النية في جميع معاملته مع الله تعالى ومع رسوله ﷺ، والنصيحة لله ولرسوله ولأيمة المسلمين وعامتهم، كما أوصيه بالانحياش إلى الخمول، وترك الدعوى، ورفع الهمة عن طلب ما سوى الله تعالى، والاعتماد في كل المطالب عليه، فما أحد يرجى لجميع المهمات دونه، والتثبت في أمر الدين، وكمال التحري، وقول: لا أدري. فيما لا يدري.

ومحبة أهل الله ، والتسليم لهم، وترك الفضول، واتباع سنة خير البرية، وإن استطاع أن ينفع أحدا من المسلمين بنفع ولو قل؛ فليفعل؛ فإن الخلق كلهم عيال الله، وأحب الخلق إلى الله: أنفعهم لعياله. ومراعاة حق الضعيف والمسكين، والأرملة واليتيم، وفيما والاه الله أمره، وأن يكون لينا لأهل الحق، صعبا على أهل الباطل، يرضى لله، ويغضب لله، ويعرض عن الجاهلين، الذين لا تقف هممهم إلا مع أغراضهم، فهم شواغل بلا طائل، وأن يرافق الأفاضل؛ فإن في مصاحبتهم لقاح الروح كما أن مرافقة الأسافل تبعِّد صاحبها من حضرة الوصال عند أهل الاتصال، و"إذا أراد الله بعبد خيرا؛ جعل له وزيرا صالحا؛ إن نسي ذكّره". كما في الحديث.

كما أوصيه أن يواظب على هذا الذكر إثر صلاة الضحى ثلاث عشرة مرة؛ وهو: "اللهم صغر الدنيا في أعيننا، وعظِّم جلالك في قلوبنا، ووفقنا لمرضاتك، وأمتنا على دينك وطاعتك يا الله".

وأن لا ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، وخصوصا بصلاح الدنيا والدين، وحسن الخاتمة، والاستقرار في جوار سيد المرسلين. وفقنا الله وإياه لصالح القول والعمل، وبلغنا جميعا من فضله غاية المنى وتمام الأمل. ولا بأس أن تسمي هذه الأسطر: "كنز اليواقيت الغالية، في الأسانيد العالية".

وفي "الحلية" عن سيدنا علي كرم الله وجهه: "من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر؛ فليقل آخر كلامه إذا قام من مجلسه: {سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين}".

وقيد بدِمْنات، صانها الله من جميع الآفات؛ في يوم الجمعة 25 من محرم الحرام سنة 1366. أفقر الورى، وأحوجهم إلى رحمة مولاه الغني؛ محمد بن محمد الحجوجي الحسني، كان الله له، وبلغه من خير الدارين أمله.